

نعيش في عالم من الفيض عندما نتقاسم خيراته ونُديره كعموم

لقد فهمت وطبقت الشعوب الأصلية حول العالم هذا المفهوم لمدة قرون عديدة. أنهم حافظوا على علاقة مباشرة مع الطبيعة قد نساها أو افقدناها معظمنا الى حد كبير. وأصبحت النتيجة التي صدرت من هذه العلاقة الناقصة وهذا الفشل في ادراك قيمة الطبيعة الحقيقية والاعتناء بها أننا أصبحنا نعاني حالياً من المشاكل الاقتصادية والبيئية وغير ذلك من العديد من المشقات.

ماذا نستطيع أن نقوم به- كأفراد يعملون سوياً- لكي نعود الى علاقة متوازنة مع الحياة؟ وكيف يُمكن أن نساهم في حماية وإدارة وتقسيم مواردنا المشتركة حتى تستطيع البشرية بالكامل وكذلك الطبيعة نفسها الاستفادة من ذلك؟

أن الرد على هذا السؤال هو رعاية الموارد التي نحتاجها جميعاً بشكل واضح وديمقراطي كعموم، أي كعامة الناس. ونتيجة ملايين من الأمثلة (أنظر أسفله) لا نحتاج أن نبدأ هذا المشروع من نقطة الانطلاق.

أن مفهوم العموم لديه ثلاث جوانب مختلفة

- < الممتلكات العامة – الموارد التي يراعيها أو ينتجها مجتمع ويتمتع بها الجميع على السواء
- < عامة الناس- كل صاحب حق يراعي وينتج هذه الموارد لجميع المشاركين
- < طريقة عمل العموم- طريقة شفافة وديمقراطية لاتخاذ القرارات بشأن ممتلكات العامة

نشاط العموم بالأمم المتحدة تشكل في سنة 2009 للعمل سوياً مع مجموعات أخرى للعموم في جميع أنحاء العالم لخلق مجتمع واقتصاد مؤسس على مبدأ العموم. ويهدف لتحقيق ذلك في عام 2030. فقد اتسع نشاط العموم وامتد الآن الى المنظمات غير الحكومية العديدة (NGOs) بالأمم المتحدة كمجموعة العموم والتي تدعو بشكل فعّال الى حلول للمشاكل العالمية المبنية على مبدأ العموم.

فنحن الآن:

- < نعمل على تنمية اتفاق اكتفاء ذاتي للناس بالعموم؛
- < نقوم بتنسيق عمل العموم بواسطة طريقة عمل توسيع الدوائر Widening Circles process (أنظر: <http://sustainabilitytreaties.org> و www.wideningcircle.org) وخلق شبكة فيض تابعة للعموم لكي نستطيع
- كمجتمعات من العموم أن نعمل سوياً ونتعلم من بعضنا البعض.

استراتيجيةنا: أن نؤثر على اتخاذ القرارات من أعلى الى أسفل عبر الأمم المتحدة بمساعدة شبكة الفيض التابعة للعموم في الوصول الى اقتصاد ومجتمع عالمي على أساس العموم يعمل من الأسفل الى الأعلى.

تجد التفاصيل حول كيف تستطيع أن تساهم أنت أسفله. ولكن دعنا ننظر أولاً الى ما هو مفهوم العموم.

نحن جميعاً نخلق/نبني العالم الذي نعيش فيه حالياً نتيجة مجموع الأفعال التي نقوم بها أو لا نقوم بها. فبمعني ذلك أن كل واحد منا ينتمي الى مجموعة العموم العالمية سواء أدركنا ذلك أم لا. وبمجرد أن نعترف بذلك، فنستطيع أن ندرك مدى ضرورة ممارسة طريقة العمل كعموم وأن نقوم بذلك لصالح جميع الناس وكوكب الأرض.

أن طريقة عمل العموم تدور حول تقاسم مواردنا الطبيعية وتحمل مسؤوليتها بشكل مشترك. وتهدف الى تمكين واثراء الجميع بمجهودنا المتحد- والشيء الذي لا يستطيع أن يقوم به أي فرد وحده.

يُمكن أن تتم طريقة عمل العموم على نطاق محلي أو عالمي. ويتطلب ذلك المسؤولية المشتركة تجاه الموارد الطبيعية التي نحتاجها لعائلتنا ومجتمعنا أو حتى تجاه ناس آخرين على مستوى عالمي.

يُمكن أن يتطلَّب الأمر زراعة خضراوات في حديقة أو انشاء حديقة عامة على قطعة أرض فضاء والصيادون الذين يتفوقون على حماية المصادر السمكية المتضائلة وأساتذة الجامعات الذين يوفرون المواد الدراسية للجميع على مستوى عالمي عبر الانترنت والعلم المشترك بين جميع الناس عبر Wikipedia وجمع الأموال العامة بواسطة فرض ايجار على استخدام الأراضي والموارد الطبيعية بدلاً من فرض الضرائب على العمل ونتاج البضائع والخدمات وأن ندع جميع الناس عالمياً أن يشاركون في الحكم بتطوير طرق عمل مشاركة لاتخاذ القرارات.

هناك **واحد بليون** من الناس مسجّلون كأعضاء في مؤسسات عمل يمتلكوها و/أو يديروها بشكل مشترك تسمى **جمعيات تعاونية**. فهي من ضمنه اتحادات تسليف وبنوك وسوبرماركات وشركات تأمين على الصحة ومؤسسات أخرى كثيرة. أن الجمعيات التعاونية كثيراً ما تزدهر حتى في أوقات الشدة الاقتصادية لأن جميع الأعضاء يتحمّلون مسؤوليتها معاً ويساهمون فيها وبالتالي ينتفعون جميعاً.

أن طريقة عمل العموم تؤدي الى المعاملة الودية بين المتعلّقين بالأمر حيث أنها تأخذ احتياجات الجميع في الاعتبار، فتخلق الفيض لأن الجميع يعمل سوياً للإشراف على ونتاج الموارد الطبيعية التي يحتاجونها كجماعة. فعندما نستعمل طريقة العموم لرعاية بيئتنا فتصبح أقوى وقابلة للاستدامة. أن ذلك يخدم أطفالنا وأحفادنا لأنهم سيحتاجون لاستعمال الأرض والموارد الطبيعية بجانب المياه النقية والهواء وجميع ما ورد في الطبيعة حتى يستطيعون البقاء. أن الكثير من السكان الأصليين يعيشون بفطرتهم منذ قديم الزمان ونستطيع أن نتعلّم الكثير منهم ومن خلال مساهمتهم معنا.

تستطيع أنت كذلك أن تساهم في هذه العملية لتغيير العالم

- 1) ادرس ما يفعله العموم. تابع دروس على الانترنت، اقرأ كتبنا ومقالاتنا أو اشترك في ورشة عمل.
- 2) اشترك في أو أسس مجموعة عموم بنفسك وشارك الآخرين أفكارك المشجعة عبر النشرات الاعلامية من مراكز التنسيق مختلفة اللغات. لكي تتلقى مزيد من المعلومات افتح موقع الانترنت: commonsactionfortheunitednations.org
- 3) ساعد مجموعة العموم التي أسستها في الاتصال بشبكة العموم Commons Abundance Network. أعمل سوياً مع آخرين لتكوين اتحاد احتكاري وطرق تمويل عامة مبنية على مفهوم العموم والتي تحمي موارد العموم من استملاك الأراضي العامة.
- 4) ساهم في تأييد عملنا بالأمم المتحدة بطريقة من الطريقتين أو كلا الطريقتين: بواسطة الانضمام الى شبكتنا للعمل الفوري Instant Action Network التي تسمح لك بالاشتراك في مؤتمرات الأمم المتحدة وأن تقوم في تأييد عملهم من خلال منزلك؛ أو بالانضمام الى مجموعة الأمم المتحدة التي تعمل لدى مؤتمرات بالأمم المتحدة.
- 5) ساهم بواسطة التأثير على السياسة العالمية بالانضمام الى مجموعتنا للبحث و/أو كتابة الرسائل التي تتصل بزعماء العالم وموظفين الأمم المتحدة ذوي النفوذ. وتستطيع كذلك أن تنظم أنشطة للتأثير على حكومتك.
- 6) وساعد بواسطة تصميم ومساعدة وتطبيق معاهدة الشعوب للاستدامة Peoples Sustainability Treaty بالعموم على موقع: <http://sustainabilitytreaties.org> و/أو الاشتراك في طريقة عمل توسيع الدوائر Widening Circles process (<http://www.wideningcircle.org>). أو ساعدنا في تأسيس وسند وتبني هدف التنمية المستدامة بالعموم Sustainable Development Goal. اتصل لذلك بالعنوان الالكتروني robwheeler22@gmail.com
- 7) ساعد على تنسيق ورفع مستوى جميع أعمالنا بواسطة الاشتراك في اجتماعات الاستراتيجية المنتظمة التي ينظمها نشاط العموم للأمم المتحدة Commons Action for the United Nations على الانترنت.

لمزيد من المعلومات اتصل:

في محيط لغتك: a.shawky@hetnet.nl

على مستوى دولي: Lisinka.Ulatowska@gmail.com

www.commonsactionfortheUnitedNations.org

لدينا امكانيات قويّة لكي نبني المستقبل الذي نريده - ونحتاج اليه!

مبدأ انجح ودع الآخر ينجح والعموم

نعيش في عالم يكون فيه جميع البشر والطبيعة عالم متكامل. فلذلك كلما شجّعنا بعضنا وساعدنا الطبيعة أن تزدهر- بدون أن نسبب لها الضرر- فنخلق كون ينجح فيه الجميع أكثر فأكثر.

فئات الملايين من الناس يعملون بالفعل حسب مبدأ النجاح للجميع في مجتمعاتهم، من ضمنهم مجموعات متخصصة وحتى شبكات عمل في جميع أنحاء العالم.

أيضا يتقاسم وينتج الناس الموارد الطبيعية التي يحتاجون اليها بشفافية وديمقراطية حتى ينتفع جميع المساهمين، فنستطيع أن نسمي ذلك عمل العموم. وعندما يُطبّق العموم مبدأ انجح ودع الآخر ينجح الى عملهم فتتضاعف قدرتهم وتصبح فوائدها شئي. أن العموم لديهم امكانيات قويّة للمستقبل الذي نريده ونحتاج اليه.

أن العموم لديهم ثلاث جوانب مختلفة

بضائع العموم- هي الموارد الطبيعية التي يحتاجها ويستعملها مجتمع ككل؛
الأفراد الذين يكونون العموم- المساهمون الذين يشرفون على هذه الموارد لصالح الجميع المتعلق بالأمر؛
العمل كعموم- طريقة شفافة وديمقراطية لاتخاذ القرارات وللانتاج.

يُقَدّم العموم الأساس المتين لعالم مبدأ النجاح للجميع يُمكن أن ينتفع منه جميع البشر والطبيعة كذلك

أن مفهوم العموم عمره قرون عديدة. فاستخدم أهل البلاد الأصليون من زمان طرق للعيش بشكل متوازن مع الطبيعة ويحافظون على وينتجون الموارد الطبيعية ويتخذون القرارات التي تفيد جميع أفراد المجتمع والأجيال القادمة كذلك. يسكن العديد من الملايين في وقتنا هذا في قرى ايكولوجية ومدن انتقالية ومجتمعات أخرى تستعمل طريقة العموم للاشراف على الموارد وانتاجها والمشاركة فيها.

يجتمع الفلاحون والصيادون للحفاظ على كثرة محصول الأرض والمصادر السمكية التي يعتمدون عليها لكسب رزقهم ويتفوقون على الكميات التي لا يجب تجاوزها ويتبادلون المعلومات حول سبل التكنولوجيا المختلفة وينظمون أسواق لمنتجات الفلاحين ويشاركون بعض في وسائل نقل منتجاتهم.

أن شبكة الانترنت نفسها وسيلة عموم عالمية وتساند شبكات أخرى عديدة مثل OpenCourseWare وWikipedia التي تقدّم المعلومات للجميع للاستفادة منها والكثير من موارد العموم يتم تقديمها حتى بالمجان.

أن واحد بليون من الناس تم تسجيلهم كأعضاء في جمعيات تعاونية يمتلكونها ملكية مشتركة و/أو يديروها سوياً، فهي من ضمنه اتحادات تسليف وبنوك وسوبرماركتات وشركات تأمين على الصحة ومؤسسات أخرى كثيرة مبنية بطريقة عملهم على مفهوم العموم.

أيضا رأى الناس أنفسهم كمسؤولين عن رعاية الموارد التي يحتاجون إليها فيراعونها لمصلحتهم ولمصلحة أولادهم وأحفادهم كذلك. فعندما يشعر الناس أن صوتهم مسموع واحتياجاتهم تلبي من قِبَل المجتمعات التي يعيشون فيها، فيتجهون الى التقدير المتبادل لبعض والكرم والرحمة.

أن طريقة عمل العموم تقلل من حدوث النزاعات وتؤدي الى المرونة وقدرة الاستعادة في المجتمعات وفي الطبيعة

مجموعات العموم الموجودة حول العالم تمثل خطوة نحو عالم فيه ازدهار لجميع البشر وللطبيعة

هذا النوع من الحفاظ على الموارد الطبيعية لا يُمكن أن يتم بواسطة الجمعيات التعاونية التقليدية، فيحتاجون الى تحقيق الربح للمساهمين وعادة ما يكون ذلك على حساب الآخرين. والحكومات في وضع غير حسن هي كذلك فيما يتعلق بالاشراف على العموم عبر الحدود لأنها الى حد ما خارج مجال تأثيرهم.

فلا يُمكن سدّ الثغرة بين الأعمال التجارية والحكومات ما عدا بواسطة الأمم المتحدة (جميع الأمم في العالم التي تعمل معاً)، ولذلك فانه من المهم جداً أن تعمل الأمم المتحدة حسب طريقة العموم فيما يخص التنمية المستدامة.

ندعوكم أن تنضموا الينا لمساعدتنا في الربط بين النقاط

أننا شبكة من المنظمات غير الحكومية يزداد عددها ومن الأفراد الذين يهتمون بطريقة عمل العموم بشكل جدي. لقد ركزنا أغلب اهتمامنا على الأمم المتحدة.

< فنكتب لزعماء الدول والحكومات وسكرتارية الأمم المتحدة ونتحدث شخصياً مع سفراء الدول الأعضاء بالأمم المتحدة لنشير الى الطرق العديدة التي يُمكن لطريقة عمل العموم أن تقضي بها على الفقر وأن تخلق الاقتصاد المتين محلياً وعالمياً المتوازن مع الطبيعة.

< أننا نطبق طريقة عمل العموم كذلك عندما ننضم الى مجموعات متشابهة في الأفكار وأفراد داخل وخارج الأمم المتحدة لتشجيع بعضنا البعض للحصول على نتائج مشتركة أفضل مما يُمكن الحصول عليه كأفراد.

ولكن يجب على الناس متشابهة الأفكار من جميع فئات المجتمع أن تساهم لكي نقرب الموازين من عالم يحكمه القلة الى عالم يستطيع جميع البشر فيه أن يحصل على ويدر ويبتج الموارد الطبيعية التي نحتاج إليها جميعاً ونصبح رعاة مسؤولين عن حفظ الطبيعة.

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بالموقع الآتي: www.commonactionfortheUnitedNations.org

مسؤول الاتصال: Lisinka.Ulatowska@gmail.com